المفتي اللبناني هاني فحص لـ"المدى":

لا اشك لحظة واحدة بان المستقبل للشعب العراقي

ليس العيب في الاختلاف ولكن في ادارة الاختلاف

حاوره: عامر القيسي

مثقف ومفكر. اسلامي النزعة ، ديمقراطي المحتوى ، حمل الهم العراقي وناء بحمله أنّى حط رحاله فهو احد اهم الاصوات الاسلامية الداعية والداعمة والناشطة في مجال حوار الحضارات والديانات فكان من ابرز مؤسسي لجنة الحوار الاسلامي المسيحي.لبناني الوطنية ،عالمي الانتماء ، ابكى جمهرة كبيرة من المثقفين العراقيين وغير العراقيين في اسبوع المدى الثقافي الذي اقيم في بيروت في ربيع هذا العام ،وهو يقف مع شعب العراق ومشروعه الوطني الديمقراطي ضد الارهاب والعنف والظلامية والاحلام البائسة في العودة الى الوراء.

المدى التقته في بغداد فكان هذا الحوار:

التعددية وقبول الآخر

❖ منذ سقوط الدكتاتورية في ٢٠٠٣/٤/٩ حدثت تقلبات متعددة في المشهد السياسي العراقي (حاكم مدني، مجلس حكم، حكومة مؤقتة، انتخابات برلمانية، حكومة شرعية، استفتاء على الدستور) باعتبارك مراقبا وقريبا من هذا المشهد ما تقييمكم لهذه المرحلة بعد مرور اربع سنوات عليها؟

– رايي انها تطمئن من جهة، انها لاتحمل طابع الآيديولوجية بمعنى ان العمل الامريكي في العراق تجريبي وهذه فرصة لأن نستفيد على ان نكون تجريبيين ايضا اي نستبعد الاوهام الآيديولوجية،ونتحول الى اناس مطلبيين الى أناس برنامجيين،وبعد ماثبتت العقائدية في العمل السياسي انها مضرة وليست بنافعة، ان هذه التقلبات التي حصلت كان لابد ان نتوقعها في العراق بمعنى ان ٤٠ سنة من عمر النظام السابق اوصلت حد النزوع الى العنف وكانه اصبح مكوناً من مكونات الفرد العراقي.

هذه مشكلة الدولة الحديثة. نحن من مصادر حيويتنا وافتخارنا ايضا وتعدد‌ياتنا التي من الممكن ان ننظر اليها من زوايا مختلفة، والتعددية هي مصدر الحيوية للحياة على ان يكون هناك جدلا دائما غير الوحدة والتعدد بمعنى ربط حزب التعدد بالوحدة وحزب الوحدة بالتعدد،فما حصل هو ان دولتنا الحديثة وخاصة الدولة القومية وقعت في الاختزال ووقعت في الحصرية وكان ينبغي ان تتكون وتعيش على مقتضى الحوار بين مكوناتها الاثنية والدينية ولكنها عملت بالعكس فهي عززت نحو الانفصال بين المكونات وعاشت على تناقضات فيما بينها، هذا لايعني انها انصفت المجموعة التي ارادت ان تكون اختزالاً للوطن، انا رأيي بصراحة اكثر ان المكون الشيعي في العراق ظلم ولكن المكون السني لم يكن اقل مظلومية من المكون الشيعي والمكون الشيعي كان عنده الفرص، غير مختزل من الدولة غير مسيطر عليه من الدولة، استطاع ان يبني او يحافظ على مرجعيته بينما على المستوى السني تم الفتك بهذه المنظومة (المنظومة المرجعية) بمعنى ان السنة وضعوا تحت سقف مرجعية لم يختاروها ولم تختارهم هي ايضا حولتهم الى ذريعة، فتحدينا الان هو كيف نحرك حيويتنا الاجتماعية؟ كيف نحرك الحوار داخل المجتمع حتى يتعزز الحوار؟ وهذا دور الدولة دائما موجود او مطلوب حتى ترقى العلاقة بين المجتمع والدولة الى المستوى الحواري، هذا يقتضي ان تنتقل من حالة المجتمع الاهلي لحالة المجتمع المدني، وهو الوسيط او الرافعة الفعلية بين الدولة والمجتمع الاهلي العام، المجتمع المدني كما نفهمه تحت سقف القانون تحت الحماية الدولية موازياً لها شكلا مكملا لها مظمونا اضافة الى ذلك ان مدنية الدولة تؤدي بنا الى نصاب المواطنة التي هي الجامع الحقيقي والفعلي والعميق بين مكونات الوطن. من هنا انا في رأيي ليست مغامرة ولاحلما غائما ان نتوقع مستقبلا للدولة العراقية دولة تعددية وحدوية جامعة حاضنة،دولة افراد لا تحطم الاتحادات الاخرى الاتحادات الدينية المذهبية تعمل على التمييز بين الدين والدولة.

الاتجاه إلى المستقبل

❖ هل نحن ذاهبون الى هذه الدولة في التجربة العراقية؟

– حسب مارأيت الان في العراق استطيع ان اتوقع بشرط ان لانستعجل وان نعمل في لقاءات عامة وخاصة ان المجتمع كلما تعددت فيه مستويات ومكونات الهوية كان اكثر حيوية وكان اقدر على ان يقدم نموذجاً حضارياً وكل ماكان فقيرا أو بتعبير دقيق أنا برايي أن المجتمع بالبعد الواحد سلبي فيجب ان يكون التعدد والاختلاف مصدراً حيوياً والمشكلة والعيب ليس في الاختلاف ولكن العيب في ادارة الاختلاف الاسمي والديني، وبتقديري ايضا الاختلاف قانون كوني وسنة تأريخية والقران يرقى به الى مستوى للاستدلال على عظمة الخالق وحسن تدبيره، فمشكلتنا كيف ندير الاختلاف ولو اخذنا مثالا: انا يقلقني جدا نحن في الفريق العربي قلقون وتنبهنا مبكرا للعملية وعملنا ولكن للاسف لا أحد رد علينا ، قبل عشر سنوات عقدنا مؤتمراً (مسلمون ومسيحيون معا من اجل القدس) وابدينا قلقنا على الوضع المسيحي في الارض المحتلة، لننتقي اخيرا نتيجة الاهمال العربي والاسلامي الى حد انه مثلا نسبة المسيحيين في الارض المحتلة اصبحت ١٪ عدد المسيحيين كان في القدس سنة ١٩٦٧ هو ٥٠ الف والان اقل بكثير هذا يعني ان فلسطين تفقد مكوناً جميلاً من مكوناتها، اخذين بنظر الاعتبار بعض ماتبقى من اثار الماضي ولا نستسلم الى الماضي ونعيش فيه بل نتجه نحو المستقبل بهدوء وعمق وببطئ احيانا، ان مالاحظته ان هذه الحالة الامنية النسبية التي توفرت بفعل الوعي الاهلي العراقي وقبول الدولة، وهذا كشف ان المجتمع العراقي بكل مكوناته يعي المصلحة المشتركة، انا برأيي ان (المصلحة المشتركة هي المكان الحقيقي للعيش المشترك) وعلى الافكار المشتركة وهذا ما اصبح ملحوظا في اليوميات العراقية وبالاضافة الى انني تحدثت وقلت ان تأييد المصلحة المشتركة هي التي تجمع وتحرك مستوى الوعي. ان العراق الآن على المستوى الشعبي يعيش حالة مطلبية والحالة المطلبية تجمع لا تفرق و الملفت لذلك اني الاحظ فرقاً بين وعي الشعب لهذه المسألة ووعي الدولة بمعنى ان وعي الدولة اقل من وعي الشعب لان الدولة تتحكم بها تعددية لم تستطع لحد الان ان تحرر المساحات تماما ففيها نزوع الفئوية، والفئوية تظهر الخلاف او تصعد الاختلاف الى مستوى الخلاف، ولكن هناك اعتراف عند من رأيتهم من الطبقة السياسية داخل وخارج الحكم بان مستوى الوعي الشعبي متقدم ويجب ان نلحق به، لذلك سمعت كلاما شديدا وعميق من المراجع بصورة خاصة وانا في رأيي بان المراجع مصدر فاعل وليس منفعل وهذه المسألة وغيرها ينفعل بها سمعت كلاما عن وحدة العراق والشأن السني الشيعي وعن عروبة العراق، فنأمل خيرا بالاضافة الى ذلك لابد ان نقولها بصراحة وانا اختبرت هذا الكلام في لبنان كتبته وقلته (في اخر محاضرة وكان الحضور كله مسيحيين وسنة سألوني عن لبنان فقلت لهم انا اعلق الامل على العراق، فانا اتوقع خيرا على ان لانستعجل.

مشكلتنا في ادارة الاختلاف

❖ باعتباركم رئيسا للجنة الحوار الاسلامي المسيحي لبنانيا وعربيا، وتقودون حوارا مع المكون الآخر (المسيحي)، كيف تنظر الى اباحة الدم (الاسلامي – الاسلامي) فريق يكفر فريقا وآخر يبيح دم الفريق الاخر فكيف تنظر الى هذا النوع من الصراع خصوصا وان هذه الاطراف تستند الى مرجعيات دينية ونصوصية؟

– انا لست رئيساً لشيء انا عضو مؤسس في الفريق العربي للحوار الاسلامي المسيحي الذي افتخر بالانتماء اليه وعملنا اعمالاً كثيرة في لبنان ومصر والسودان والاردن ووصلنا الى كوسوفو والبوسناوالهرسك ونيجيريا واندنوسيا واحرزنا ثقة وقمنا بتجربة قربتنا فيما بيننا واعطتنا مصداقية ونفكر في العراق، كان لنا مشروع مؤتمر دولي في اربيل اجلناه الى الربيع القادم وسوف نتعاون مع الامم المتحدة وسنعقد مؤتمراً نقدم فيه تجربتنا الى الشعب العراقي ونأمل ان تكون هناك شراكة مع الفريق، بالاضافة الى اني اعمل في مؤسسات اخرى ايضا بتنسيق مع الامم المتحدة سنعقد مؤتمرات لتدريب الشباب حتى يصبحوا كوادر لترسيخ وممارسة العيش المشترك بين كل المكونات، طبعا انا كررت هذا الكلام في لقاءات عامة وخاصة ان المجتمع كلما تعددت فيه مستويات ومكونات الهوية كان اكثر حيوية وكان اقدر على ان يقدم نموذجاً حضارياً وكل ماكان فقيرا أو بتعبير دقيق أنا برايي أن المجتمع بالبعد الواحد سلبي فيجب ان يكون التعدد والاختلاف مصدراً حيوياً والمشكلة والعيب ليس في الاختلاف ولكن العيب في ادارة الاختلاف الاسمي والديني، وبتقديري ايضا الاختلاف قانون كوني وسنة تأريخية والقران يرقى به الى مستوى للاستدلال على عظمة الخالق وحسن تدبيره، فمشكلتنا كيف ندير الاختلاف ولو اخذنا مثالا: انا يقلقني جدا نحن في الفريق العربي قلقون وتنبهنا مبكرا للعملية وعملنا ولكن للاسف لا أحد رد علينا ، قبل عشر سنوات عقدنا مؤتمراً (مسلمون ومسيحيون معا من اجل القدس) وابدينا قلقنا على الوضع المسيحي في الارض المحتلة، لننتقي اخيرا نتيجة الاهمال العربي والاسلامي الى حد انه مثلا نسبة المسيحيين في الارض المحتلة اصبحت ١٪ عدد المسيحيين كان في القدس سنة ١٩٦٧ هو ٥٠ الف والان اقل بكثير هذا يعني ان فلسطين تفقد مكوناً جميلاً من مكوناتها،

التعددية مصدر حيوية للحياة على ان يكون هناك جدلا دائما غير الوحدة والتعدد ، بمعنى ربط حزب التعدد بالوحدة وحزب الوحدة بالتعدد

لو كان المجتمع ينتهي بانه المجتمع المسلم يكون اكثر وحدة وحيوية نحن نوافق انا برأيي كلما الغيت طرفا من المكونات الاجتماعية عاد تأسيس الصراع على المكونات الاخرى،وتجديد الصراع هذا مانخافه في لبنان الان، وهناك كلام في لبنان ان المسيحيين انتهوا ونحن نقدر تقديراً عالياً رؤية السيد موسى الصدر وما انتهى اليه في طلبه قبل تغيبه بايام طلب بجعل مارونية الرئيس اللبناني مادة دستورية ونفذ الطلب، وكذلك الشيخ شمس الدين رحمه الله ان اخر وصاياه هي، انه اذا كان اتفاق الطائف اعطى مناصفة بين المسيحيين والمسلمين في لبنان كان رأيه ان يكتب المسلمون وثيقة على انفسهم بان هذه المناصفة يحافظ عليها وتقدس حتى ولو وصلت نسبة المسيحيين في لبنان ١٠٪ لان دور المسيحين ليس مربوطا بعددهم وانما في موقعهم وحيويتهم، واخيرا اذا صار لبنان سني شيعي هذا تاسيس جديد للصراع السني الشيعي وهذا الغاء لمكون يتصل بمعنى لبنان نحن نشك في لبنان اذا غاب عنه المسيحيين ونشك في العراق اذا ماالغي مكون فيه. المسيحيون الذاكرة الحضارية للعراق مكون جميل ثم انهم لم يفعلوا شيئ ولايعاقبون على شيء ثم من المؤسف جدا ان اكثر المسحيين صاروا خارج العراق وبقية مناطق الوسط وبغداد تكاد تخلوا الى حد ما منهم ويقطنون عين كاوه وعين كاوه جزء من العراق هذه الهجرة او التهجير الداخلي مسؤوليتها عيب علينا ولكن المعنى الابعد والاعمق في المسألة العراقية هم السنة انا برأيي اذا السنة رحلوا عن العراق سيخسر معنى وعنصراً مهماً من عناصر قوته بمعنى اذا انفرد الشيعة في العراق وهناك مكونات اخرى صابئة ومندائية وشبك وازيدية ومسيحيون سوف يتحول الشيعة من اكثرية عراقية الى اقلية عربية وهذا مشروع فاشل اقلية عربية (مو عراق صار)، انا لا اتكلم من خلفية قومية اتكلم عن العروبة كانتماء كمكون من مكونات العروبة وليس مكوناً حصرياً وايضا المشروع القومي ازعجنا فنحن لدينا اشكالات كثيرة ونزع من القومية العربية وبوادر الانسان ووضعها في مقابل الاخر يعني انقسام الذات وهذا شيء طبيعي.

دعوة للحياة

❖وماذا بالنسبة الى هذه القوى التي تبيح دم الآخر؟

– نعم انا اريد ان اصل الى هذه النقطة. هذه الجماعات هي افراد انها احد مصادر الاختلاف (هذه حروب دينية) وهذا اشكال لابد من حله الآن، والاوربيون حلوها بعد ٥٠٠ سنة من الحروب الدينية في اوربا انتجت الاتحاد الاوربي وهو صيغة مستقبلية متقدمة. وعلى مستوانا نحن لابد من حل صحيح ان الحروب هنا تكاد تكون اكثر الحروب التي سألت فيها دماء في العالم تحت ذريعة دينية هذا ظلم للدين وللمتدين، انا برأيي الاديان لاتتصارع فيسقطوا صراعهم على الدين ويكونوا نوعاً من المعرفة بالدين منافية لاصل الدين لعمق الدين لهدف الدين ويلزموك بهذه المعرفة وتاتي الدولة السياسية بشكل عام تكرس الموضوع، نحن اذا قرأنا مناهجنا التربوية بشكل او باخر بالعراق او بسوريا او بلبنان وبالدول الاخرى بالسعودية مثلا وهناك اكثرهذه المسائل عناصر العنف الديني موجودة من خلال الغاء الاخر. انت حينما تتكلم عن تاريخك، عن مستقبلك من دون آخر كانك تقول لمن تعلمه اذا ظهر لك الاخر فانه ملغي يعني (الغيه) فكيف يثبت نفسه؟ اذا نحن ندعو للحياة ولسنا ندعو للموت " يأيها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يهديكم " انا برايي اكثر من ذلك (خليني اكون صريح اكثر) انه يمكن للنص الديني في كثير من الاحيان ان نقرأه قراءة عنيفة، قراءة الغائية للاخر، ربما هذا كان شيئ تاريخي للنص الديني.

الكليات والجزئيات

❖ نعم ولكن هذه القوى التكفيرية تستند الى مراجع دينية ما رأيك في ذلك؟

– انا اقول في كثير من القضايا انا هذه مسالة علمية، هذه المسألة مسألة فقه مسألة ثقافة وعندنا نص تاريخي وعندنا جزئيات وعندنا الكليات في النص الديني لماذا نحكم الكليات في الجزئيات؟ لماذا الجزئيات تتحكم في الكليات في قضية المراة، في قضية اخرى قضية الكفر والايمان يضاف الى ذلك بان القران يركز على قضية الايمان، والايمان مساحة مشتركة بين الكل يضاف الى ذلك أنه حتى الكفر مسألة نسبية حسنا دعنا نرى سلوك المسلمين الحقيقيين فمثلا الايزيديون موجودون في العراق منذ عمر العراق وبغداد حاضرة اسلامية تنتج الفكر لم يمسهم أحد او يعتدى عليهم احد او يمنعهم، من هؤلاء الذين يذبحون الايزيدي ين تحت شعار الله واكبر؟ وتوجد ثوابت اسلامية. العنف خلخل نظام القيم نظام الافكار اساسا وهو قراءة مبسترة قراءة غير متخصصة للفكر الديني. انا برأيي ان النص الديني يمكن قراءته قراءة نسبية وليست قراءة مطلقة، من الممكن ان مستجدات المعرفة والحياة تضيء لنا النص باتجاه بناء الحياة بشكل مشترك هذا الغاء الاخر وافرض ان الغاء الاخر بلحظة اي فكرة كبيرة سياسية او اجتماعية او دينية تظهر الى الاستنفار الايديولوجي حتى تكون عصبيتها الامة الاسلامية والحضارة الاسلامية؟ تكونت الان العصبية تاكل من الاسلام،العصبية المذهبية العصبية الدينية، الان استقرت تقريبا الامور فلنبدأ العمل على المتغيرات.

العراق مؤثر على لبنان

❖ هناك بعض التشابه بين الازمة اللبنانية حتى في بدايات الحرب الاهلية وبين الازمة العراقية بفعل المكونات التي تحدثنا عنها ماهي التاثيرات المتعاكسة او المتقابلة التي تنعكس على الازمة اللبنانية عندما تشتد الازمة العراقية هل هناك مقارنة اذا تحسن الوضع في العراق يتحسن الوضع في لبنان او ينعكس عليه او العكس مايحدث في لبنان على العراق؟

– اسباب الازمة اللبنانية مركبة واسباب الازمة العراقية مركبة وداخل عناصر التركيب يوجد اتفاق ويوجد اختلاف لا استطيع ان اعطي حكما عاما ومطلقا لانه في بعض الاحيان ارى مايستفيد منه العراق لايستفيد منه لبنان او بالعكس، وفي مجال الاستفادة المشتركة لتطورات قائمة جارية او متوقعة مثلا التفاهم السوري الاقليمي على العراق والدولي اثمر نتيجة طيبة بالنسبة للعراق ضبطت الحدود اكثر ولكن في نفس الوقت ازداد النفوذ السوري في لبنان، لا اطلق فيه حكماً سلبيا او ايجابيا بينما حكم واقع معين الان الذي ممكن هو ان يكون مجال استفادة مشتركة هو النهج العام الذي دخلت فيه سوريا بالمنطقة الاقليمية يعني هذا الحوار السوري الاقليمي يكون موقع فائدتنا واستفادتنا معا. العراق مؤثر على لبنان ولبنان مؤثرة على العراق لاحظ ماكادت ان تصبح فتنة اهلية فبدات في لبنان عوامل التفجير عندهم والتي كانت اكثر الحاحا لذلك تجد الصراع السياسي في ذروته في لبنان الصراع السياسي وحتى السياسي المشهود بالمذهبي او الطائفي السني الشيعي او المسيحي الاسلامي ولكن توجد طمأنة كبيرة الا انه الفتنة الاهلية لاتحصل ولكن هذا الاطمئنان لايجب ان يكون مطلقا.لان الفتنة الاهلية ليست بالضرورة ان تكون بقرار او ببيان يعلن من الممكن ان تكون وقائع ميدانية في نفس الوقت هذا بالعراق يعني العراقيون دخلوا في العنف الاهلي والعنف الطائفي ولكنه لم يصل الى مستوى حرب اهلية العراق عنده ذاكرة ١٠٠ سنة التي لم تحصل فيها فتنة اهلية رغم الصراع على السلطة. لبنان لم يحصل ايضا فيه فتنة اهلية رغم الصراع على السلطة وكان كل ماتسع صدر الدولة للشيعة وللمسلمين كانت فكرة الدولة تترسخ اكثر وكأن العنف يوصل بسرعة ثم يرجع يلتام انا برأيي الواحد اذا انكسر صعب ان يلتأم. في العراق ولبنان مضادات الحيوية للانقسام الحاد الطويل الامد النهائي موجودة نحن مطمئنون لعدم وجود خلاف لان العقل اللبناني السياسي سيعالج الازمة . بالعراق حصلت الازمة يعني الانقسام السياسي في ذروته ايام الحرب الطويلة السابقة ولكن الانقسام الاجتماعي يظهر ويختفي الى ان حصل مؤتمر الطائف وحدث السلام وحدث الامن الان وكشف نبض الناس ونبض المجتمع وبعد الطائف اللبنانيون رجعوا الى لبنانيتهم الى كياناتهم الى وحدتهم وابتداوا يحكون عن رسالة لبنان رسالة الواحد المتعدد الذي انفجر ثم التأم يريد ان يقدم درسا لاوطان التعدد لكي لاتقع في نفس المطب في رأيي هذه الذاكرة تشكل ضمان الذاكرة العراقية وذاكرة الحرب اللبنانية تشكل ضمان يبقى ايضا تداخل مشترك اخر في مستوى التداخل الاقليمي والدولي وان كان يختلف في العراق جزئيا عنه في لبنان يختلف لبنان عن العراق بوجود اسرائيل هذا مشروع اشكالي اكثر بينما اشكاليتنا في العراق اكثر قربا الى الحل طبعا. لنكون صريحين من الخليج الى سوريا الى تركيا الى ايران هذه كلها اشكاليات الى روسيا انتم علاقتكم بالمسألة السوفيتية تأريخية اكثر توترا او اكثر حيوية ايضا حتى علاقتنا نحن، انتم تعنون اكثر مما نعني نحن، تقديري هذه التشابهات وهذه التشاركات ولان اتفاق الطائف جعلنا نبحث عن بعضنا البعض وبهذا المستوى الامني ابتدأنا حركة مطلبية وابتدأنا نبحث عن دولة وننتظر دولة وننتقل الى دولة وحتى المقاومة ضد اسرائيل ازدهرت في هذه الحالة وتغير خطاب المقاومة يعني رأي المجتمع اللبناني لايجوز ان يكون موضوعا في ذاكرة الحرب فاتسع خطاب المقاومة على مستوى الوطن فاحتضنت المقاومة شعبيا بشكل غير عادي والدولة اضطرت ايضا بالتعامل معها بشكل ايجابي نحن كان برأينا وبعد التحرير هذا الوسيط كان يجب ان يسيل، لم يسيل تماما ونخشى ان يترتب عليه عقل اسلامي عام وعقل شيعي خاص يستبدل الحركة المطلبية الشعبية بحركة مطلبية مذهبية.

مكاسب داخل الدولة والسلطة ونحن نريد مكاسب داخل الدولة فالعراق ايضا محطة الامن هذه احيت الذاكرة الوطنية واعاد الوعي الشعبي الى المكونات الاصلية الى نمط العلائق. الناس الان في الشارع تتكلم عن مصاهرة وانا سمعت كلاما في النجف حاداً وعالي النبرة احتجاج على مصادرة المساجد وعلى القتل وايضا ان هؤلاء الناس على صلة بالمرجعية الذين يظهرون وجهة نظر المرجعية التي تنقل عادة بوضع كامل وظهور كامل لاسباب عملية وليس بسبب التردد او عدم القناعة واذا ما واحد من السنة قال هم ايضا يصادرون المساجد ويقتلون قل لاتبرر عملك بعمل غيرك انا اريد ان اكون صحيحاً فيوجد اتجاه الى ابلسة الاخر وتقليص الذات ويوجد اتجاه نحو نسبية الابلسة ونسبية القداسة وهذا يطمئننا نحن.

ممانعة حقيقة

❖طبعا ضمن الكلام بيننا انه في عز التوترات الطائفية التي حدثت بعد تفجيرمرقد الامامين في سامراء وانا كصحفي تصل الي تقارير محددة ارتفعت نسبة الزيجات في المحاكم العراقية بين السنة والشيعة يعني مستواها ارتفع ولم ينخفض وهذه وقائع بالارقام حصلت عليها من محاكم الرصافة والكرخ.حتى تكون على بينة من الامر؟

– هذه الممانعة الحقيقة تشتغل في الجسم العراقي على ارتياح والمضادات الحيوية في حالة المرض وفي بعض الامراض بعض درجات الحمى لاتعالج طبيا لانها هي التي تشغل اجهزة انتاج المضادات وانتاج المناعة، انا برأيي رب ضارة نافعة.

تدخل او نفوذ

❖تحدثت عن الوضع الاقليمي بما يتعلق بلبنان والعراق والتدخلات باعتبارها احدى العوائق التي تعيق تقدم المشروع العراقي وبناء الدولة والسلم الاجتماعي والاهلي وهي بالنسبة للعراق تدخلات متنوعة تساهم بشكل مباشر بتاجيج اشكال متنوعة من الصراعات المذهبية والقومية والدينية كيف تنظرون الى هذه القضية؟

– ليست لدي ادلة على تدخل عربي او غير عربي (ايراني) في الشان العراقي لكن الاكيد والواضح ان العراق اصبح ساحة لصراعات النفوذ التي تستدعي اشكال مختلفة من التدخلات والمسألة الاساسية التي تنقذ العراق من مشكلة اسمها تدخل في الشان الداخلي تنطلق صراحة من داخل البيت العراقي فلو حصل وان اتفقت القوى والكتل الاجتماعية والسياسية على برنامج عمل وطني مرحلي ومستقبلي ويستقطب جماهيرا واسعة وينظم العلاقة مع جيران العراق لما تحدثنا كثيرا عن تدخلات في الشأن العراقي. هذا لا يعني بان هذه التدخلات مشروعة بل على العكس من ذلك فانها تساهم في عرقلة التقدم العراقي باتجاه السلم الاهلي وبناء الدولة المعاصرة وحقيقة فان الدول التي تتدخل سلبا في الشأن العراقي خائفة الى حد كبير من نموذج التجربة العراقية الديمقراطية برغم ما يعتليها من شوائب انهم يريدون الدفاع عن مصالحهم ولكن لا ينبغي ان يكون هذا الدفاع على حساب الدم العراقي ، على المتدخلين في الشأن العراقي ان يبحثوا عن طرق اخرى توصلهم الى الطمأنة على مصالحهم

على المتدخلين في الشأن العراقي ان يبحثوا عن طرق اخرى توصلهم الى الطمأنة على مصالحهم

المسألة الاساسية التي تنقذ العراق من مشكلة التدخل في الشان الداخلي تنطلق من داخل البيت العراقي

المستقبل للعراق

❖هل انت متفائل بشأن مستقبل العراق؟

– لست متشائما،لو تمكنت القوى الفاعلة في المجتمع العراقي من نزع فتيل القنابل الموقوتة المزروعة في طريقها وتقليص مساحات الاختلاف فانا لا اشك لحظة واحدة بان المستقبل سيكون للشعب العراقي.